ألفاظ الفرح و السرور والبهجة في القرآن الكريم

(دراسة نحوية)

م. م . فاطمة عبد الحسين صيهود
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومن والاه أما بعدُ :

فقد كان القرآن الكريم موضع عناية من قبل الرسول (**صلى الله عليه وآله وسلم**) وآل بيته الأطهار(عليهم السلام) ومن مظاهر عنايته: لفظه وأدؤه وأسلوبه وإعجازه وكتابته ورسمه وتفسيره وشرحه الخ....، وهكذا شق العلماء طريقهم لدراسة كل هذه المظاهر لتصبح كل منها علما مستقلا بذاته فبرزت علوم عدة منها علم التفسير الذي كان منطلقا لظهور العلوم الأخرى، وعلم النحو الذي أليه يرجع النحوي في بناء قواعد الإعراب، وإلى جانب هذه العلوم ظهر التدوين الذي كان له الدور البارز في وصول هذه المصادر إلينا، وهكذا أصبح بين أيدينا مصنفات متنوعة وموسوعات قيمة في مختلف العلوم، تستمد صحتها من القرآن .

وموضوعنا هو عملية بحث في القرآن في ألفاظ الفرح و السرور والبهجة ودراستها من جانب نحوي، وقد قسم إلى تمهيد ومبحثين وتضمن التمهيد: معنى هذه الألفاظ لغة واصطلاحا، أما المبحثين فكانا:

الأول: الألفاظ الواردة بالصيغ الاسمية وشملت:

١. المرفوعات: وتضمنت: الخبر، خبر إن .
٢. المنصوبات: وتضمنت: المفعول به، وخبر كان والحال.
٣. المجرورات: وقد جاء مجرور بالإضافة، وصفة تبعت الموصوف في كونه مجرور .

والثاني: الألفاظ الواردة بالصيغ الفعلية وشملت:

١. الفعل المضارع، وقد ورد مرفوعا ومنصوبا ومجزوما، ولم يرد مبنيا.
٢. الفعل الماضي، فقد جاءَ مبنيا على الفتح، ومبنيا على الضم ، ولم يرد مبنيا على السكون.

وكان هذا التقسيم على وفق ورود الألفاظ بهذه الصيغ في القرآن، فلم ترد هذه الألفاظ فاعلا ولا مبتدأ أو نائب فاعل، هذا بالنسبة للمرفوعات أما المنصوبات فلم ترد اسما لـ(ان) ولا تمييزا، بل الذي ورد المفعول به، وخبر كان والحال.

اما المجرورات، فلم ترد الألفاظ مجرورة بالحروف، ولا بالتبعية، بل وردت مجرور بالإضافة، وصفة تبعت الموصوف في كونه مجرور .

أما مصادر البحث فكانت موزعة بين كتب النحو وكتب التفاسير .

التمهيد

لغة :

الفرح :

نقيض الحزن وقال ثعلب هو أن يجد في قلبه خفة فرح فرحا ورجل فرح وفرح ومفروح عن ابن جني وفرحان من قوم فراحي وفرحى وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة، والفرح أيضا البطر من ذلك قوله تعالى: (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين)، والمفراح الذي يفرح كلما سره الدهر وهو الكثير الفرح وقد أفرحه وفرحه والفرحة المسرة وفرح به سر والفرحة أيضا ما يعطيه المفرح لك أو تثيبه به مكافأة له وهو أيضا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء ويقال رجل مفرح وهو المثقل بالدين(١)، ورجل مفرح محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له(٢) وفي الحديث أن النبي (**صلى الله عليه وآله وسلم**) قال: (لا يترك في الإسلام مفرح) (٣).

البهجة :

((بَهُجَ ككَرُمَ بَهْجَةً وبَهاجَةً وبَهَجَاناً فهو بَهِيجٌ، وامرأةٌ بَهِجَةٌ مُبْتَهِجَةٌ وقد بَهُجَتْ بَهْجَةً وهي مِبْهَاجٌ وقَدْ غَلَبَتْ عليها البَهْجَةُ وامرأَةٌ بَهِجَةٌ ومِبْهَاجٌ غَلَبَ عليها الحُسْنُ و بَهِجَ بالشَيْء ولَه كخَجِلَ بَهاجَةً سُرَّ بِهِ وفَرِحَ، ورجُلٌ بَهِجٌ أي مُبْتَهِجٌ بأَمرِ يَسُرُّه، وبَهَجَنِي الشّيءُ كَمَنَعَ أَفْرَحَ وسَرَّنِي كأَبْهَجَ بالأَلف وهي أَعلَى والابْتِهَاج السُّرُورُ والفَرَج وتَبَاهَجَ الرَّوْضُ: إذا كَثُرَ نَوْرَهُ بالفتح أَي زَهْرُه وقال نَوّارُه مُتَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ، والتَّبْهِيج التَّحْسِينُ)) (٤) .

البَهْجَةُ الحُسْنُ: يقال رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ ويقال هو حُسْنُ لَونِ الشيْءِ ونَضَارَتُه وقيل هو في النّباتِ النضَارَةُ وفي الإِنسانِ ضَحِكُ أَسارِيرِ الوَجْهِ أَو ظُهُورُ الفَرَحِ البَتّة(٥) ، وقد تباهج الروض إذا كثر النور(٦) ، وبهجت بالشيء بهجة سررت به(٧).

السرور:

((سر يسره سرورا بالضم والاسم السرور بالفتح إذا أفرحه والمسرة منه وهو ما يسر به الإنسان والجمع المسار والسراء الخير والفضل والسر بالضم يطلق بمعنى السرور))(٨) ، السرور: الفرح وسررت أنا وسررت فلانا(٩).

اصطلاحا :

الفرح :

((لذة في القلب لنيل المشتهى)) (١٠) ، أو هو انفتاح القلب بما يلتذ به وقيل لذة القلب لنيل المشتهى(١١) ، وان الفرح التام هو الاستبشار(١٢).

البهجة:

البهيج الحسن السارّ للناظر يقال فلان ذو بهجة أي حسن(١٣) ، وأبهجني أعجبني بحسنه(١٤) ، و((يقال بهج بالشئ : أي فرح به وسر فهو بهج وبهيج))(١٥) .

السرور:

((حالة نفسانية تعرض عند حصول اعتقاد وعلم))(١٦) أو ظن لحصول شيء لذيذ ذكره الإمام الرازي(١٧) ، و((السرور ما يكتم من الفرح والسرير الذي يجلس عليه من السرور لأنه لأولي النعمة أهل المسرة وسرير الميت تشبيهه به في الصورة وللتفاؤل بالسرور الذي يلحقه برجوعه إلى الله وخلاصه من الدنيا التي هي سجن المؤمن))(١٨).

المبحث الأول
الألفاظ الواردة بالصيغ الاسمية

- ### المرفوعات :

((الأسماء التي ترتفع خمسة أصناف الأول مبتدأ له خبر والثاني خبر لمبتدأ بنيته عليه والثالث فاعل بني على فعل ذلك الفعل حديثا عنه والرابع مفعول به بني على فعل فهو حديث عنه ولم تذكر من فعل به فقام مقام الفاعل والخامس مشبه بالفاعل في اللفظ)) (١٩) ، ولم يرد هنا من هذه الأسماء سوى الخبر.

١. **الخبر:** هو لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه لفظا نحو: زيدٌ قائمٌ أو تقديرا نحو: أقائمَ زيدٌ، وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وخبر إن وأخواتها هو المسند بعد دخول إن وأخواتها (٢٠).

قال تعالى: {إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ} (٢١) .

فَرِحُونَ: خبر للمبتدأ هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة في محل نصب حال. والمعنى : ((إن تصبك في بعض الغزوات حسنة سواء كان ظفراً أو كان غنيمة أو كان انقياداً لبعض ملوك الأطراف يسؤهم ذلك وإن تصبك مصيبة من نكبة وشدة ومصيبة ومكروه يفرحوا به))(٢٢)

وقوله جل اسمه: {فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلّ ُ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} (٢٣).

فَرِحُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

أي: كل حزب بما لديهم فرحون وهذا ما اختلفوا فيه من الأديان والكتب كل معجبون برأيهم ليس أهل هواء إلا وهم معجبون برأيهم وهواهم وصاحبهم الذي اخترق ذلك لهم(٢٤)

وقوله تعالى:{مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} (٢٥).

فَرِحُونَ: خبر للمبتدأ هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وقد ورد هنا ثلاث مرات .

٢. **خبر ان:** ((هو المرفوع في نحو قولك: إن زيداً أخوك ...وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل)) (٢٦).

قال تعالى :{وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاء بَعْدَ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ } (٢٧)

فرِحٌ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و(الفرح) لذة في القلب بنيل المشتهي و(الفخر) هو التطاول على الناس بتعديد المناقب وذلك منهي عنه (٢٨).

المنصوبات:

١. **المفعول به**((هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بها أي بواسطة حرف الجر))(٢٩).

قال تعالى: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }(٣٠).

الْفَرِحِينَ: مفعول به منصوب بالياء والنون لأنه جمع مذكر سالم.والمعنى: ان الفرح إذا ورد مقيدا في شر أو مطلقا لحقه ذم إذ ليس من أفعال الآخرة بل ينبغي أن يغلب على الإنسان حزنه على دينه وخوفه لربه(٣١).

قال تعالى {فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً }(٣٢)

هنا وردت اللفظة معطوفة على منصوب وهو المفعول به الثاني (نَضْرَةً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، فهي منصوبه. والمعنى: ((إذا سر الرجل بقلبه طار السرور حتى يرى في وجهه فالنضرة في الوجه والسرور في القلب وهو الفرح))(٣٣).

٢. **خبر كان:** نواسخ الابتداء وهي قسمان: أفعال وحروف فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس وإن وأخواتها، وكان وأخواتها هي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها(٣٤).

وقوله في أهل النار :{إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً }(٣٥).

مَسْرُوراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهنا تنبيه على أن سرور الآخرة يضاد سرور الدنيا(٣٦). وقد جاء مرة واحدة هنا.

٣. **الحال:** عرف بأنه ((الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا أذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قائم))(٣٧)، أو هو الأمر الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته أي فصاحة الكلام(٣٨).

قال تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} (٣٩).

فَرِحِينَ: حال منصوب بالياء والنون لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله جل اسمه {وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً }(٤٠).

مَسْرُوراً: حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.أي ينصرف بعد الحساب اليسير إلى أهله الذين هم في الجنة من عشيرته أو إلى أهله الذين كانوا له في الدنيا من الزوجات والأولاد وقد سبقوه إلى الجنة أو إلى من أعده الله له في الجنة من الحور العين والولدان المخلدين أو إلى جميع هؤلاء مسرورا مبتهجا بما أوتى من الخير والكرامة(٤١). وقد ورد مرتين في هذه الألفاظ .

- **المجرورات :**

١. **المضاف إليه:**

قفبغ٥لقال تعالى: {أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ }(٤٢).

أي حسن والبهجة الحسن(٤٣)، و((روى معمر عن قتادة قال النخل الحسان))(٤٤).

٢. **النعت:**

قال تعالى: {وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}(٤٥).

(مِن كُلِّ زَوْجٍ) من كل صنف،بَهِيجٍ، يبتهج به لحسنه (٤٦).

المبحث الثاني

الألفاظ الواردة بالصيغ الفعلية

❖ **الفعل المضارع:**

((وهو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل)) (٤٧).ويرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو: يقوم زيد أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا إذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم وأصح الأقوال الأول وهو الذي يجري على ألسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم(٤٨).

1. **ما ورد مرفوعا:**

قال تعالى:{فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }(٤٩).

يَفْرَحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. نزلت هذه الآية بحق محبي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وسميت فاطمة لأنها فطمت شيعتها عن النار وفطمت اعدؤها عن حبها ، هذا هو اسمها في الأرض أما في السماء فاسمها منصورة (٥٠).

وقال تعالى: {لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }(٥١) .

يَفْرَحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. نزلت هذه الآية في المنافين الذين يحبون أن يحمدوا على غير فعل(٥٢).

وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ }(٥٣) .

يَفْرَحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ (الَّذِينَ). وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ....) أي فرحوا بكتاب الله إذا يتلى وإذا تلوه تفيض أعينهم من الفزع والحزن وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٥٤) .

وقوله جل اسمه: {ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ}(٥٥) .

تَفْرَحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة في محل نصب خبر كان . أي ((تبطرون وتتكبرون بالشرك والطغيان))(٥٦) .

وقوله تعالى: {فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ }(٥٧).

تَفْرَحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛لأنه من الأفعال الخمسة و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ انتم . يعني إذا أهدى بعضكم إلى بعض فرح فأما أنا فلا(٥٨) .

وقوله جل اسمه {قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ }(٥٩) .

تَسُرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أي تعجبهم والسرور أصله لذة في القلب عند حصول نفع أو توقعه من السر(٦٠).

2. **ما ورد منصوبا:**

قال تعالى :{لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } (٦١).

فعل مضارع منصوب بـ(لا النافية) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. أي أن يفرح الفرح المؤدي إلى البطر المنهي عنه(٦٢) .

3. **ما ورد مجزوما:**

قال تعالى:{قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }(٦٣) .

يَفْرَحُواْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. ومعنى الآية: ((قل يا محمد لجميع الناس بفضل الله ورحمته فليقع الفرح منكم لا بأمور الدنيا وما يجمع من حطامها)) (٦٤) .

وقوله جل اسمه: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ

بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }(٦٥).

تَفْرَحْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

وقال تعالى: {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ }(٦٦).

فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمعنى: إن تصبكم أيها المؤمنون نعمة من الله تعالى عليكم بها من ألفه أو اجتماع كلمة أو ظفر بالأعداء(تسؤهم): أي تحزنهم وان تصبكم محنة من اختلاف الكلمة وما يؤدي إليه من الفرقة يفرحوا بها،(٦٧) فالفرح هنا للكفار وليس للمؤمنين.

❖ الفعل الماضي:

((وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمة فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير)) (٦٨).

١. المبني على الفتح :

قال تعالى:{فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ }(٦٩).

فَرِحَ: فعل ماض مبني على الفتح . فرح المنافقون الذين استأذنوا الرسول (**صلى الله عليه وآله وسلم**) فأذن لهم وخلفهم بالمدينة في غزوة تبوك أو الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم والشيطان (مَقْعَدِهِمْ) بقعودهم عن الغزو (خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ) مخالفة له وهو مفعول له أو حال أي قعدوا لمخالفته أو مخالفين له(٧٠) ، فالفرح هنا للمنافين.

وقوله جل اسمه:{فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ}(٧١).

فَرِحَ: فعل ماض مبني على الفتح .أي: ((إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فان الإنسان بليغ الكفران ينسى النعمة ويذكر البلية ويعظمها ولم يتأمل سببها))(٧٢). وقد ورد الفرح هنا للإنسان المراد به الجمع(٧٣).

٢. الفعل الماضي المبني على الضم:

قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ }(٧٤).

فَرِحُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي فلما تركوا ولاية علي (عليه السلام) وقد امروا به (فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ) يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها، واما قولهم(حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) يعني بذلك قيام القائم (عليه السلام) حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان(٧٥).

وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ }(٧٦).

(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) أي بما يسر لكم من الأسباب الميسرة لكم فيها وهداكم إليها(حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ) أي السفن البحرية (وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ) موافقة لما يهوونه من غير انزعاج ولا مشقة (وَفَرِحُواْ بِهَا) واطمأنوا إليها فبينما هم كذلك إذ (جَاءتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ) شديدة الهبوب (وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ) أي عرفوا أنه الهلاك فانقطع حينئذ تعلقهم بالمخلوقين وعرفوا أنه لا ينجيهم من هذه الشدة إلا الله وحده وحينئذ(دَعَوُاْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) ووعدوا من أنفسهم على وجه الإلزام(٧٧) (لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنِّ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

وقال تعالى: {اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ

مَتَاعٌ }(٧٨).

أي رضوا. (٧٩).

وقوله تعالى: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ }(٨٠) ، فَرِحُواْ: فعل ماض (جواب الشرط) مبني على الضم لاتصاله بالواو(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي: ((نعمة من مطر أو سعة أو صحة فَرِحُواْ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ أي بلاء من جدب أو ضيق أو مرض والسبب فيها شؤم معاصيهم قنطوا من الرحمة))(٨١).

وقوله تعالى: {فَلَمَّا جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون }(٨٢).

فَرِحُواْ: فعل ماض (جواب الشرط) مبني على الضم لاتصاله بالواو (الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.والمعنى: ((فلما جاءتهم رسلهم بالمعجزات أو الآيات الواضحات فرحوا بما عندهم من العلم واستحقروا علم الرسل والمراد (بالعلم) عقائدهم الزائغة وشبههم الداحضة))(٨٣).

جدول إحصائي في عدد مواضع الصيغ الاسمية في القرآن الكريم

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="4">١. المرفوعات :</td></tr>
<tr><td>ت</td><td>الاسم</td><td>عدد المرات</td><td>الصيغة</td></tr>
<tr><td>١</td><td>الخبر</td><td>٣</td><td>اسم مفعول</td></tr>
<tr><td>٢</td><td>خبر أن</td><td>١</td><td>صفة مشبهة</td></tr>
<tr><td colspan="4">٢. المنصوبات:</td></tr>
<tr><td rowspan="2">١</td><td>المفعول به</td><td>١</td><td>اسم مفعول</td></tr>
<tr><td>معطوف على مفعول به</td><td>١</td><td>مصدر</td></tr>
<tr><td>٢</td><td>خبر كان</td><td>١</td><td>اسم مفعول</td></tr>
<tr><td>٣</td><td>الحال</td><td>٢</td><td>اسم مفعول</td></tr>
<tr><td colspan="4">٣.المجرورات:</td></tr>
<tr><td>١</td><td>المضاف اليه</td><td>١</td><td>مصدر</td></tr>
<tr><td>٢</td><td>النعت</td><td>٢</td><td>صيغة مبالغة</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجوع الكلي:</td><td>١٢</td><td></td></tr>
</table>

جدول إحصائي في عدد مواضع الصيغ الفعلية في القرآن الكريم

١. الفعل المضارع المعرب:			
١	ما ورد منه مرفوعاً	٦	
٢	ما ورد منه منصوباً	١	
٣	ما ورد منه مجزوماً	٣	
٢. الفعل الماضي :			
١	ما ورد مبنياً على الفتح	٢	
٢	ما ورد مبنياً على الضم	٥	
المجوع الكلي:	١٧		

الخاتمة

من خلال هذه المسيرة الموجزة في البحث يمكننا نوجز ابرز ما توصلنا إليه بما يلي:

١. الفرح: هو انفتاح القلب بما يلتذ به وقيل لذة القلب لنيل المشتهى وان الفرح التام هو الاستبشار، أما البهجة فهي الحُسْنُ أَو ظُهُورُ الفَرَحِ، والسرور: هو ما يسر به الإنسان والجمع المسار والسراء الخير والفضل والسر بالضم يطلق بمعنى السرور .

٢. وردت هذه الألفاظ في القرآن الكريم بصيغتين:

أ. الصيغ الاسمية: ومنها المرفوعات وتشمل: الخبر، خبر إن، أما المنصوبات: فقد جاءت مفعولا به، وخبرا لكان، وحالا، المجرورات: وقد جاء مجرور بالإضافة، وصفة تبعت الموصوف في كونه مجرور .

ب. الصيغ الفعلية: ومنه الفعل المضارع، والماضي، فقد جاء المضارع مرفوعا ومنصوبا ومجزوما، وكان استعمال المرفوع أكثر من المنصوب والمجزوم، أما الماضي:فقد ورد مبني على الفتح، ومبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وكان استعماله مبنيا على الضم أكثر من استعماله مبني على الفتح.

٣. لم يرخص الله جل اسمه الفرح إلا في قوله: (قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) و قوله: (فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِهِمْ)، قال تعالى: (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)، بينما نجد بعض الآيات اشتملت على هذه الألفاظ وخص بها المنافقين (لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)، وفي الأخرى تنبيه على ان سرور الآخرة ليس بسرور الدنيا وذلك في قوله: (إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً) .

٤. ورد الفعل المضارع معربا في عشرة مواضع، فقد جاء مرفوعا في ستة مواضع، و منصوبا في موضع واحد، ومجزوما في ثلاثة مواضع، بينما الفعل الماضي مبنيا على الفتح(فَرِحَ) في موضعين، بينما ورد منيا على الضم(فَرِحُواْ) في خمسة مواضع، لم يرد فعل الأمر بصيغته وإنما بصيغة الفعل المضارع مقترنا بلام الأمر (لْيَفْرَحُواْ) للدلالة على الأمر.

٥. وردت هذه الألفاظ بالصيغ الفعلية أكثر من الصيغ الاسمية، فكان مجموع ما ورد منها بالصيغ الفعلية سبعة عشر، أما الاسمية فقد كان مجموعها أثنا عشر، وبهذا يكون المجموع الكلي لهذه الألفاظ تسع وعشرين موضعا.

الهوامش:

١. ينظر:العين ج٣/ص٢١٣.

٢. ينظر: لسان العرب ج٢/ص٥٤١

٣. مكاتيب الرسول: ج٣/٢٤.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، ج٥/ص٤٣٠ ـ٤٣١

٥. ينظر:بالقاموس المحيط ج١/ص٢٣٢

٦. ينظر:العين ج٣/ص٣٩٤

٧. ينظر:الأفعال ج١/ص٧٩
٨. المصباح المنير ج١/ص٢٧٤
٩. ينظر:العين ج٧/ص١٩٠
١٠. التعريفات ج١/ص٢١٣
١١. ينظر: التعاريف ج١/ص٥٥٣
١٢. ينظر:التفسير الكبير ج٩/ص٧٨
١٣. ينظر: تفسير البحر المحيط ج٦/ص٣٢٢
١٤. ينظر: تفسير القرطبي ج١٢/ص١٤
١٥. المصباح المنير ج١/ص٦٣
١٦. التعاريف ج١/ص٤٠٢ _ ص٤٠٣.
١٧. ينظر:مختار الصحاح ج١/ص١٢٤ .
١٨. ينظر:التعاريف ج١/ص ٤٠٣.
١٩. الأصول في النحو ج١/ص٥٨
٢٠. ينظر: التعريفات:١٢٩/١.
٢١. سورة التوبة: ٥٠ .
٢٢. التفسير الكبير ج١٦/ص٦٨.
٢٣. سورة المؤمنون: ٥٣ .
٢٤. ينظر: تفسير الطبري ج١٨/ص٣٠.
٢٥. سورة الروم:٣٢.
٢٦. المفصل ج١/ص٤٨.
٢٧. سورة هود: ١٠.
٢٨. ينظر: تفسير البغوي ج٢/ص٣٧٥.
٢٩. التعريفات: ١ / ٢٨٧.
٣٠. سورة القصص:٧٦.
٣١. ينظر: تفسير الثعالبي ج٢/ص١٨٢.
٣٢. سورة الإنسان: ١١
٣٣. تفسير مجاهد ج٢/ص٧١٢.
٣٤. ينظر:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج١/ص٢٦٢ ـ ٢٦٣.
٣٥. سورة الانشقاق: ١٣.
٣٦. ينظر:المفردات في غريب القرآن ج١/ص٢٢٩و تفسير مقاتل بن سليمان ج٣/ص٤٦٧.
٣٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٢/ص ٢٤٢ ـ ص٢٤٣.
٣٨. ينظر:التعريفات ج١/ص٦٦.
٣٩. سورة آل عمران : ١٧٠.
٤٠. سورة الانشقاق:٩.
٤١. ينظر: فتح القدير ج٥/ص٤٠٧.
٤٢. سورة النمل: ٦٠ .
٤٣. ينظر:أضواء البيان ج٤/ص٢٧٩ .
٤٤. معاني القرآن ج٤/ص٣٨١،ج٥/ص١٤٥.
٤٥. سورة :ق٧ ، وسورة الحج:٥ .
٤٦. ينظر:الكشاف ج٤/ص٣٨٥.
٤٧. المفصل ج١/ص٣٢١ .
٤٨. ينظر: شرح قطر الندى ج١/ص٥٧.
٤٩. سورة الروم:٤.
٥٠. ينظر تفسير فرات الكوفي:ص٣٢٢.
٥١. سورة آل عمران:١٨٨.
٥٢. ينظر: تفسير القمّي: ج١/ ص١٢٩.
٥٣. سورة الرعد: ٣٦.
٥٤. ينظر: تفسير الثقلين:٥٠٨.
٥٥. سورة غافر: ٧٥ .
٥٦. تفسير الآصفي ج٢/ص١١٠٦.
٥٧. سورة النمل٣٦.
٥٨. ينظر: زاد المسير ج٦/ص١٧٣.
٥٩. سورة البقرة:٦٩.
٦٠. ينظر: تفسير البيضاوي ج١/ص٣٤١
٦١. سورة الحديد:٢٣.

٦٢. ينظر: تفسير البحر المحيط ج٨/ص٢٢٤.
٦٣. سورة يونس :٥٨ .
٦٤. تفسير الثعالبي: ج٢/ص١٨٢.
٦٥. سورة القصص:٧٦.
٦٦. سورة آل عمران:١٢٠.
٦٧. ينظر:جوامع الجامع الطبرسي ج٣٢١/١.
٦٨. المفصل: ج١/ص٣١٩ .
٦٩. سورة التوبة:٨١ .
٧٠. ينظر:تفسير النسفي ج٢/ص١٠٢.
٧١. سورة الشورى:٤٨.
٧٢. تفسير الصافي: ج٣٨١/٤.
٧٣. ينظر:حقائق التأويل، الشريف الرضي: ص٢٧٥.
٧٤. سورة الأنعام:٤٤.
٧٥. ينظر: تفسير القمي :ج١/ ص٢٠٠.
٧٦. سورة يونس: ٢٢.
٧٧. ينظر: تفسير السعدي: ج١/ص٣٦١.
٧٨. سورة الرعد: ٢٦.
٧٩. ينظر:تفسير ابن زمنين :ج٢/ص٣٥٤ .
٨٠. سورة الروم:٣٦.
٨١. الكشاف: ج٣/ص٤٨٦.
٨٢. سورة غافر: ٨٣ .
٨٣. تفسير البيضاوي ج٥/ص١٠٣ .

المصادر

- القرآن الكريم .
- الأصول في النحو، تأليف: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي تحقيق: د . عبد الحسين الفتلي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية.
- التعاريف: (التوقيف على مهمات التعاريف) تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار النشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر – بيروت، دمشق ، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ.
- التعريفات:علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ) ، مؤسسة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- تفسير ابن زمنين:تفسير القرآن العزيز، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، دار النشر: الفاروق الحديثة ، مصر،القاهرة، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تفسير الأصفي: محمد محسن فيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ) تحقيق: مركز الدراسات والابحاث الاسلامية، مطبعة: مكتب الاعلامي الاسلامي،الناشر: مركز انتشارات، دفتر تبليغات اسلامي، ط١، ١٤١٨هـ .
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- تفسير البغوي (معالم التنزيل) الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦ ه) تحقيق: خالد العك ومروان اسوار، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٧م.
- تفسير البيضاوي (ت٧٩١ ه) تحقيق: عبد القادر بركات، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .
- تفسير الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
- تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) تأليف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، تحقيق: ابن عثيمين تفسير الصافي: محسن الفيض الكاشاني(ت ١٠٩١هـ) تحقيق:حسين الأعلمي، ط٢، مؤسسة الهادي، قم، مكتبة الصدر، طهران،١٤١٦هـ.
- تفسير الطبري المسمى بـ(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت – ١٤٠٥م.
- تفسير فرات الكوفي:أبو القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي(ت ، طهران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ق.
- تفسير القرطبي (الجامع لحكام القرآن) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١ه) تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، ط٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢ ه .

ـ تفسير القمي ابي الحسن علي بن ابراهيم القمي(ت ٣٢٩هـ) تصحيح: السيد طيب الجزائري، ط٣، مؤسسة دار الكتاب، الناشر:دار الكتاب، قم، ١٤٠٤هـ.

ـ التفسير الكبير أو(مفاتيح الغيب) تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ، بيروت ـ ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

ـ تفسير مقاتل بن سليمان تأليف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بن الولاء البلخي، تحقيق: أحمد فريد، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى ،١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ تفسير مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤ﻫ) تحقيق: عبد الرحمن الطاهر، محمد السورتي، المنشورات العلمية بيروت، بدون تأريخ.

ـ تفسير النسفي: أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تأريخ.

ـ تفسير نور الثقلين:الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي(ت ١١١٢هـ) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ط٤، مطبعة اسماعيليان، الناشر: اسماعيليان، قم، ١٤١٢هـ .

ـ جوامع الجامع:الشيخ أبي علي الحسن الطبرسي(ت ق.٦) تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط١، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ١٤١٢هـ .

ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل:السيد الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) شرح: محمد رضا آل كاشف الغطاء ، مطبعة دار المهاجر، الناشر:دار المهاجر، بيروت، ٢٠٠١م .

ـ زاد المسير: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧ ﻫ) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤ ﻫ

ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر ـ سوريا ـ ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

ـ شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد ،القاهرة ، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ .

ـ العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي ، دار النشر: دار ومكتبة الهلال.

ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

ـ القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

ـ الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ ﻫ) صححه محمد عبد السلام شاهين ، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤ ﻫ .

ـ لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الطبعة: الأولى دار النشر: دار صادر – بيروت.

ـ مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٤١٥ هـ /١٩٩٥م .

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت.

ـ معاني القرآن للنحاس (ت٣٣٨ ﻫ) تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩ ﻫ .

ـ المفصل في صنعة الإعراب، تأليف: أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د.علي بو ملحم ، دار النشر: مكتبة الهلال ـ بيروت ـ الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.

ـ مكاتيب الرسول علي بن حسين علي الأحمدي، ط١، دار الحديث، الناشر: دار الحديث، ١٤١٩هـ.